يالك ماء مثلنا فإذا ... ربيع زال البياض والشمط

لولاه لم يختلط بذهنتنا ... ما الندى والطبيعة الوسط

أخواله الكرج حين تنسبه ... لكن آباءه هم النبط

وقال في قافية الظاء

أمن زمر أهل الصنعة الحجر الذي ... تسال عليه أنفس وتغاظ

وكنا نهم أكلاسه ومياهه ... تساط عليهم عصبة وتغاظ

ولو أوضحوه للرعاع لأغضبوا ... بذلك قوما آخرين وغاظوا

ولكنهم حفظا لأسرار علمه ... لهم أنف من دونه وحفاظ

ومثلهم يهدى الفتى بفعالهم ... ويزجر عن سبل الهوى ويغاظ

قال

فإن تنصفوا فالعقل يشهد أنهم ... لطاف لتنبيه النفوس غلاظ

كما شهدت في مثله بمعرف ... لقس أباد في الوفود عكاظ

ألم يعلمونا حين قال جميعهم ... لنا حجر ترضى به ونغاظ

تذل له عزا نفوس مصونة ... وتبكي عليه أعين ولحاظ

على أنهم يلقونه حيثما شتوا ... وصافوا من الأرض الوساع وقاظوا

حبيب إلى كل القلوب فكلنا ... وإن نعف عن حرص عليه شطاظ

ضعيف عن الأمواه ما كان لافظا ... قوي على النيران وهو لعاظ

إذا أغل عنه دهنه فهو شربه ... وما حل منه الماء فهو سواظ

فتلك نفوس قد علون لطافة ... وتلك جسوم قد سفلن غلاظ

Copyright © King Saud University